وروى عن أمم التابعين وحدث عنه خلق من مشايخه وأقرانه وأئمة الاسلام وهو شيخ المحدثين الملقب فيهم بأمير المؤمنين قاله الثوري وقال يحيى بن معين هو إمام المتقين وكان في غاية الزهد والورع والتقشف والحفظ وحسن الطريقة وقال الشافعي لولاه ما عرف الحديث بالعراق وقال الامام أحمد كان أمة وحده في هذا الشأن ولم يكن في زمانه مثله وقال محمد بن سعد كان ثقة مأمونا حجة صاحب حديث وقال وكيع إني لأرجو أن يرفع ا لشعبة في الجنة درجات ندبة عن حديث رسول ا A وقال صالح بن محمد بن حرزة كان شعبة أول من تكلم في الرجال وتبعه يحيى القطان ثم أحمد وابن معين وقال ابن المهدي ما رأيت أعقل من مالك ولا أشد تقشفا من شعبة ولا أنصح للأمة من ابن المبارك ولا أحفظ للحديث من الثوري وقال مسلم بن إبراهيم ما دخلت على شعبة في وقت صلاة إلا ورأيته يصلي وكان أبا الفقراء وأما لهم وقال النضر ابن شميل ما رأيت أرحم بمسكين منه كان إذا رأى مسكينا لا يزال ينظر إليه حتى يغيب عنه وقال غيره ما رأيت أعبد منه لقد عبدا حتى لص جلده بعظمة وقال يحيى القطان ما رأيت أرق للمسكين منه كان يدخل المسكين في منزله فيعطيه ماأمكنه قال محمد بن سعد وغيره مات في أول سنة ستين ومائة في البصرة عن ثمان وسبعين سنة .

(ثم دخلت سنة إحدى وستين ومائة) .

فيها غزا الصائفة ثمامة بن الوليد فنزل دابق وجاشت الروم عليه فلم يتمكن المسلمون من الدخول اليها بسبب ذلك وفيها أمر المهدي بحفر الركايا وعمل المصانع وبناء القصور في طريق مكة وولى يقطين بن موسى على ذلك فلم يزل يعمل في ذلك إلى سنة إحدى وسبعين ومائة مقدار عشر سنين حتى صارت طريق الحجاز من العراق من أرفق الطرقات وآمنها وأطيبها وفيها وسع المهدي جامع البصرة من قبلته وغربه وفيها كتب إلى الآفاق أن لا تبقى مقصورة في مسجد جماعة وأن تقصر المنابر إلى مقدار منبر رسول ا A ففعل ذلك في المدائن كلها وفيها أتضعت منزله أبي عبيد ا وزير المهدي وظهرت عنده خيانته فضم إليه المهدي من يشرف عليه وكان ممن ضم إليه اسماعيل بن عليه ثم أبعده واقصاه وأخرجه من معسكره وفيها ولى القضاء عافية بن يزيد الازدي وكان يحكم هو وابن علاثة في عسكر المهدي بالرصافة وفيها رجل يقال له المقنع بخراسان في قرية من قرى مرو كان يقول بالتناسخ واتبعه على ذلك خلق كثير فجهز إليه المهدي عدة من أمرائه وأنفذ إليه جيوشا كثيرة منهم معاذ بن مسلم أمير خراسان وكان من أمره وأمرهم ماسنذكره .

وحج بالناس فيها موسى الهادي بن المهدي وفيها توفي اسرائيل بن يونس بن إسحاق

السبيعي